Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عالمى للعبقرية الفردية والجماعية وفى الحالتين نجد أن اللغة تتعارض مع ما هو متحرك ومع ما هو ظرفي ومع ما هو جائز فى الكلمة وربما أثارت أطروحتى هذه غضب المتمسك بالعقيدة إذ أن كل الإشكاليات لا معنى لها لديه وليس منى إلا أن ألومه على أنه يزعم لنفسه العلمية فى وقت يتيح فيه المجال لعقيدة ليس على البحث العلمى أن يؤديها أو يناهضها وأنه وفقا للغويات الحديثة وطبقا لمنهج (سوسير) يمكن القول إن القرآن ينقل أو يغير من الهوية الأساسية بالطريقة التى يعالج بها الأساطير الإنجيلية التى تتعلق سواء بإبراهيم أو نوح أو يونس أو موسى فهو يحول الأساطير إلى حوار مشوب بعلم النفس الفارقى وفيما يتعلق بالشكل فهو يعتمد على قصص شديدة الارتباط بالتوراة وفيما يتعلق بالمعنى فالقرآن ينزع الجانب الأسطورى عن الإسرائيليات ويضفى الأنسنة على إحساس الطبيعة الذي يتدفق باندفاع فى الشعر العربى القديم وعلى ذلك فلم يفقد القرآن غنائيته ولا ألوانه ولا قوافيه فبوسائل أكثر بساطة نجده يفوق هؤلاء الشعراء فى فهم الطبيعة والحياة لكن السؤال المطروح يتعلق بتداخل الجمل وكيف تتعلق واحدة بالمطلق والأخرى بما هو زمنى محدود وإن كان يشملنى الأسف من عدم استفادة من إمكانيات اللغويات الحديثة لدراسة القرآن !!

بعد ذلك يطرح " بيرك " مقولة إن النص القرآنى يتعدى التطبيق الزمانى ويقول إن تلك المقولة يفرضها المفسرون لكن بالمناسبة ألم يذهب هؤلاء المفسرون لإلغاء آية أو أخرى تخرج عن قبضتهم أو تناقض عاداتهم ولهذا يرى " بيرك " ضرورة الرجوع إلى تعليق الرازى حول الآية من سورة البينة والتى تحتوى على كلمة المنفكين والتى يقول عنها إنها أصعب آية فى القرآن ولكن إذا نظرنا إلى هذه الآية سنجد أنها ليست غامضة إلا إذا تمسكنا بمفهوم ثابت للحقيقة .

وإذا ما انتقل " بيرك " لفكرة الزمن والمصير فإننا نراه يرجعها إلى عدة متغيرات كما أن الرؤية التطورية التى تبدو كالحكم والأمثال وتظهر فى (لكل أمة أجل) يونس ٤٩ (لكل أجل كتاب) الرعد ٣٨ لكن هل يمكن أن نصل إلى أبعد من ذلك كله وندفع بالنسبية التاريخية لدرجة قلب ألفاظ النصين ونقول ولكل كتاب أجل إننى أرتجف وأنا أقولها فأى